المشاركة
2

استراتيجية التعلم التبادلي

لوحة قيادة التدريس الاحترافي

ما أنماط التعلم المناسبة لهذه الاستراتيجية؟

(التمايز/الدافعية)

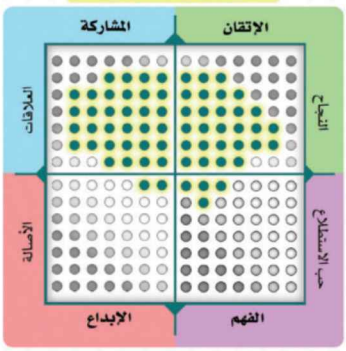

ما المهارات التي تنميها الاستراتيجية؟

(مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين)

مهارات التفكير الناقد

- الاستدلال
- التحليل
- صنع القرار
- حل المشكلات
- التقويم

مهارات التفكير الإبداعي

- المرونة
- الطلاقة
- الأصالة
- التوسع

مهارات التعاون

- التفاعل مع الآخرين
- العمل مع الفرق الأخرى
- التخطيط وإدارة المشاريع الإجتماعية

مهارات التواصل

- القراءة والكتابة الفاعلة
- المحادثة
- المهارات غير اللفظية (لغة الجسد)

ما أنواع المعرفة التي تتناولها الإستراتيجية؟

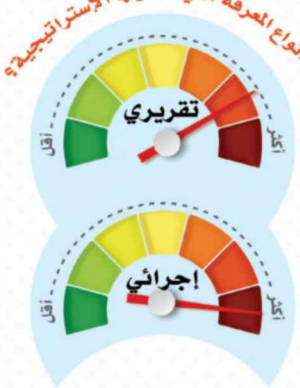

كيف تتناول الاستراتيجية نتائج البحوث المتعلقة بالتدريس الفعّال؟

(التدريس الصفي الناجح)

- تحديد أوجه التشابه والاختلاف
- التلخيص وتسجيل الملاحظات
- تعزز الجهد وتقدم نوع من التقدير
- الواجبات المنزلية والممارسة
- التمثيل غير اللفوي
- التعلم التعاوني
- تحديد الأهداف وتقديم التغذية الراجعة
- وضع الفرضيات واختبارها
- الإرشادات والأسئلة، والمنظمات المتقدمة

إستراتيجية
التعلُّم التبادلي

فكرة عامة عن الإستراتيجية

إستراتيجية يُشكِّل فيها طالبان شراكة تعلُّم، وفيها يلتزم كلٌّ منهما بمساعدة الآخر على الوصول إلى هدف التعلُّم المطلوب، ويؤدِّي كل طالب من الطالبين في هذه الشراكة دورَين؛ دور اللَّاعب (الطالب اللَّاعب)، ودور المدرِّب (الطالب المدرِّب)، وفي هذه الإستراتيجية، يعمل الطالب اللَّاعب على استكمال نشاط، أو حل مسألة وهو يفكر بصوت مسموع واضح أمام شريكه الطالب المدرِّب، ويلاحظ الطالب المدرِّب عمل شريكه الطالب اللَّاعب، ويُصغي إلى تفكيره، ويُثني على أدائه، ويقدم له التغذية الراجعة والتوجيهات التي تساعد الطالب اللاعب على إكمال النشاط أو حل المسألة، وبعد ذلك تتبدَّل الأدوار أعلاه بين الطالبين؛ لتنفيذ نشاط آخر، أو حل مسألة أخرى، فيصبح الطالب المدرِّب لاعبًا، ويصبح الطالب اللَّاعب مدرِّبًا.

متى تستعمل الإستراتيجية؟

تُعدُّ إستراتيجية «التعلُّم التبادلي» إستراتيجيةً فعالةً لمراجعة المحتوى التعليمي (المصطلحات، المفردات، المفاهيم، الحقائق، الوقائع، ... إلخ)، وتنفيذ نشاطات مُصمَّمة لممارسة مهارات معينة، كما أظهرت البحوث والممارسة الصفية أيضًا أثرًا ملموسًا عندما تم تطبيقها على بناء الاستيعاب القرائي، وتطوير مهارات حل المسألة.

ما المهارات التي تُنمِّيها الإستراتيجية؟ (مهارات التعلُّم في القرن الحادي والعشرين)

وفقًا لسياق الوحدة ومحتواها، فإن الدروس التي تستخدم إستراتيجية التعلُّم التبادلي تتضمن توظيفًا لمهارات التعلُّم التعاوني، وتعمل هذه الإستراتيجية بشكلٍ

طبيعيٍّ على بناء قدرات الطلاب ومهاراتهم في تبادل الأدوار؛ للوصول إلى حلٍّ للمشكلات التي تواجههم، وتعمل هذه الإستراتيجية على تطوير مهارات التفكير الناقد، ومنها: الاستدلال، صُنع القرار، حل المشكلات، وتعمل كذلك على تطوير مهارات التفكير الإبداعي، ومنها: الطلاقة، التوسُّع، تطوير مهارات التعاون من خلال التفاعل مع الآخرين، التخطيط، إدارة المشاريع الجماعية، وتطوير مهارات التواصل، ومنها: القراءة، الكتابة الفعالة.

ارتباط الإستراتيجية بنتائج البحوث المتعلِّقة بالتدريس الفعال

تقوم إستراتيجية التعلُّم التبادلي على شراكات تعلُّم الطلاب، وقد أثبتت العديد من البحوث والدراسات أن لها فوائد عديدة ساهمت في زيادة فاعليَّتها في التدريس، ومنها:

- مشاركة الطلاب في هذه الإستراتيجية، تُحسِّن التفاعلات الاجتماعية بينهم.
- مشاركة الطلاب في هذه الإستراتيجية، تُفضي إلى مناقشاتٍ صفيَّةٍ جوهريةٍ وأكثر عمقًا.
- مشاركة الطلاب في هذه الإستراتيجية، تزيد من القوة الأكاديمية للطلاب دون الحاجة إلى وقتٍ دراسيٍّ إضافيٍّ.
- مشاركة الطلاب في هذه الإستراتيجية، تجعل الفصول الدراسية أكثر إنتاجًا وأُنسًا، حيث يوجِّه الطلاب أنفسهم ذاتيًّا، ويقل اعتمادهم على معلِّميهم.
- إذا عمل الطالب مع شريكٍ على أداء مهمةٍ ما، فإنهما يُمضيان وقتًا أطول ممَّا لو عمِلا على نحوٍ فرديٍّ.
- الطلاب الذين يعملون مع أقران شركاء يحقِّقون مكاسب يمكن قياسها، ويُطوِّرون اتجاهاتٍ إيجابيةً أكثر نحو المادة الدراسية.

- مشاركة الطلاب في هذه الإستراتيجية – عند تطبيقها على القراءة – تنشِّط مهارات فكِّ الرموز، وتُعمِّق الاستيعاب، وتُساعد الطلاب على تعلُّم كيفية قراءة النصوص الصعبة الغنية بالمعلومات.

أنماط التعلُّم المناسبة للإستراتيجية

تُعدُّ إستراتيجية «التعلُّم التبادلي» إستراتيجيةً فعَّالةً في التطبيق الناجح للمحتوى التعليمي وتنمية المهارات في تعليم المتعلِّمين من ذوي نمط «متعلِّمو الإتقان»، كما أن هذه الإستراتيجية فعَّالة في استثارة دافعية المتعلِّمين ذوي النمط التشاركي؛ إذ تستخدم الفِرَق والشراكات والتدريب الفردي الميداني؛ لاستثارة دافعية المتعلِّمين من خلال رغبتهم في العضوية وتعزيز العلاقات مع الآخرين.

أنواع المعرفة التي تتناولها الإستراتيجية

إستراتيجية التعلُّم التبادلي تعتبر إستراتيجيةً فعالةً بدرجة كبيرة في تدريس كلٍّ من المعرفة التقريرية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة الإعلامية، ومنها: الحقائق، التعميمات، المفاهيم، ... إلخ، والمعرفة الإجرائية التي تعنى بالمعارف ذات الطبيعة العملية على حد سواء.

إجراءات (خطوات) الإستراتيجية

- جهِّز مجموعةً من أوراق عمل التعلُّم التبادلي؛ لتوزيعها على كل مجموعة ثنائية من الطلاب، بحيث تكون في نوعين؛ نوعٌ منهما مُصمَّمٌ للطالب اللَّاعب (الذي يقوم بدور اللَّاعب)، والنوع الآخر مُصمَّمٌ للطالب المدرِّب (الذي يقوم بدور المدرِّب).
- جهِّز ورقتَي عمل التعلُّم التبادلي؛ لتوزيعهما على كل مجموعة ثنائية من الطلاب، بحيث تتكون كل ورقة من جزأين؛ الجزء الأول هو الذي يحتوي على المسالة التي سيقوم بحلِّها الطالب عندما يقوم بدور اللَّاعب أمام شريكه

الطالب المدرِّب. والجزء الثاني هو الجزء الذي يحتوي على الإيحاءات أو الإرشادات التي سيقدِّمها الطالب عندما يقوم بدور المدرِّب للطالب اللَّاعب؛ لمساعدته على الوصول إلى الحل الصحيح للمسألة.

- قسّم الطلاب مجموعات ثنائيةً، ووزِّع عليهم أوراق العمل، تذكر أن كل طالب يقوم بدور اللَّاعب في حل مسألة أمام شريكه الطالب المدرِّب، ويقوم بدور المدرِّب لمساعدة شريكه الطالب اللَّاعب على الوصول إلى حل مسألته، ونمذج المهارات التعاونية اللَّازمة للعب دورَي المدرِّب واللَّاعب.
- وقبل أن يلتقي الطلاب في الشراكات الثنائية المؤلفة من لاعبين ومدرِّبين، فإن المدرِّبين يلتقون في مجموعات عمل تعاونية صغيرة لتحل مسألة اللَّاعب، ويولِّدون قرائن إضافيةً يعتقدون أنها يمكن أن تكون مفيدةً في مساعدة اللَّاعبين على حل المسالة.
- وجِّه الطالب اللَّاعب (الذي يقوم بدور اللَّاعب)؛ كي يحل التمارين الموجودة في ورقة عمله، بينما يستخدم الطالب المدرِّب (الذي يقوم بدور المدرِّب) تلميحات المدرِّب الموجودة في ورقة عمله؛ لمساعدة الطالب اللَّاعب على الوصول إلى الإجابة، أو حل المسألة.
- ساعد الطالب المدرِّب، إذا لاحظت أنه يواجه صعوباتٍ في القيام بدوره.
- دع كل اثنين من الطلاب يتبادلوا أدوارهم، فيصبح الطالب اللَّاعب (أ) مدربًا، بينما يصبح الطالب المدرِّب (ب) لاعبًا، وبذلك يقوم الطالب (ب) بحل التمارين في ورقة عمله، بينما يقوم اللَّاعب (أ) على تدريب اللَّاعب (ب).
- قدِّم تحديًا تعاونيًّا جماعيًّا للطلاب؛ كي يحلُّوه معًا، وذلك بعد أن يكون كل واحدٍ منهم قد أدَّى الدورين (اللَّاعب، والمدرِّب).
- ساعد الطلاب على العودة إلى الدرس والتأمُّل فيه، وفي أدوارهم التي قاموا بها (لاعبين ومدرِّبين).

شكل توضيحي للإستراتيجية

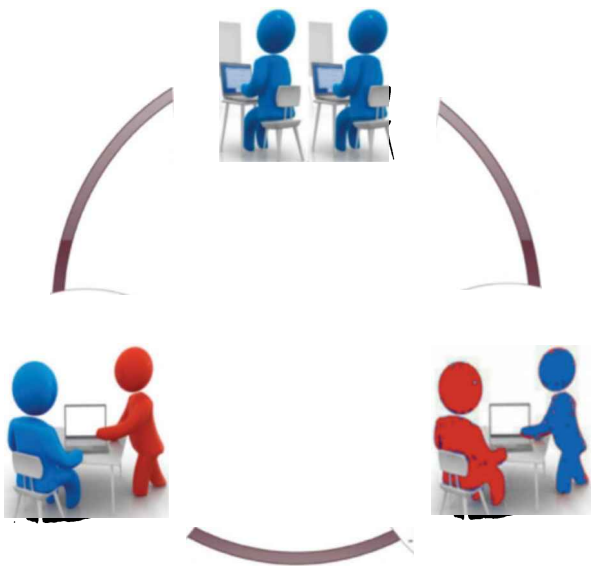

إجراءات (خطوات) الإستراتيجية. مثال تطبيقي من مُقرَّر الرياضيات (مفهوم الكسر)

الخطوة	مثال تطبيقي
جهِّز مجموعةً من أوراق عمل التعلُّم التبادلي لتوزيعها على كل مجموعة ثنائيةٍ من الطلاب.	كل ورقة عمل تتكون من جزأين؛ الجزء الأول مُصمَّمٌ للطالب اللَّاعب (الطالب الذي يقوم بدور اللَّاعب)، والجزء الآخر مُصمَّم للطالب المدرّب (الذي يقوم بدور المدرِّب).

ورقة عمل اللاعب (أ)		ورقة عمل اللاعب (ب)	
١	٢	١	٢
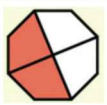			
١	٢	١	٢
١	٢	١	٢
			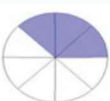

ورقة عمل المدرب (أ)			ورقة عمل المدرب (ب)		
م	عدد جميع الأجزاء	عدد الأجزاء المظلَّلة	الكسر	م	عدد جميع الأجزاء	عدد الأجزاء المظلَّلة	الكسر
١	٤	١	٤/١	١	٤	٢	٤/٢ أو ٢/١
٢	٤	٢	٤/٢ أو ٢/١	٢	٣	١	٣/١
٣	٢	١	٢/١	٣	٥	١	٣/١
٤	٥	٣	٥/٣	٤	٤	٢	٤/٢ أو ٢/١
٥	٦	٣	٦/٣ أو ٢/١	٥	٨	١	٨/١
٦	٨	٣	٨/٣	٦	٤	١	٤/١

قسِّم الطلاب مجموعاتٍ ثنائيةً.	في كل مجموعة ثنائية، سَمِّ أحد الطالبين «اللَّاعب»، وسَمِّ شريكه الآخر «المدرب»، ونمذج المهارات التعاونية اللَّازمة للعب دورَي المدرِّب واللَّاعب.	
وجِّه الطالب (الذي يقوم بدور اللَّاعب) كي يحل التمارين الموجودة في ورقة عمله، بينما يستخدم الطالب (الذي يقوم بدور المدرب) تلميحات المدرب الموجودة في ورقة عمله؛ لمساعدة الطالب اللَّاعب على الوصول إلى الإجابة، أو حلٍّ للمسألة.	يبدأ اللَّاعب (أ) حل الأسئلة الموجودة في ورقة عمله. ورقة عمل اللَّاعب (أ) ١ ٢ ١ ٢ ١ ٢ 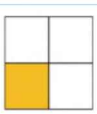	يبدأ المدرِّب (ب) بتقديم التلميحات الموجودة في ورقة عمله؛ لمساعدة اللَّاعب على الوصول إلى الإجابة. في الشكل رقم (1): • كم عدد الأجزاء كلِّها؟ • كم عدد الأجزاء المظلَّلة؟ • ما الكسر الذي يُعبِّر عن الجزء المظلَّل؟

م	عدد جميع الأجزاء	عدد الأجزاء المظللة	الكسر
١	٤	٢	٤/٢ أو ٢/١
٢	٣	١	٣/١
٣	٥	١	٥/١
٤	٤	٢	٤/٢ أو ٢/١
٥	٨	١	٨/١
٦	٤	١	٤/١

ساعد الطالب المدرِّب، إذا لاحظت أنه يواجه صعوباتٍ في القيام بدوره.	انتبه – خصوصًا– إلى اللَّاعبين الذين يواجهون صعوباتٍ، وذكِّرهم بضرورة التحدث بصوتٍ واضح مسموعٍ إلى عرض عمليات تفكيرهم، والثناء على زملائهم، ومراجعة علاقات الجزء بالكل مع لاعبيهم من دون إعطائهم الإجابات.
دع كل اثنين من الطلاب يتبادلوا أدوارهم.	اجعل الطالب اللَّاعب (أ) مدرِّبًا، والطالب المدرِّب (ب) لاعبًا، ثم يقوم الطالب (ب) بحل التمارين في ورقة عمله، بينما يقوم اللَّاعب (أ) على تدريب اللَّاعب (ب).
قدِّم تحديًا تعاونيًّا للطلاب بشكلٍ جماعيٍّ كي يحلُّوه معًا، وذلك بعد أن يكون كل واحدٍ منهم قد أدَّى الدورين (اللَّاعب، المدرِّب).	اكتب الكسر الذي يمثل الجزء المظلَّل في الشكل التالي: 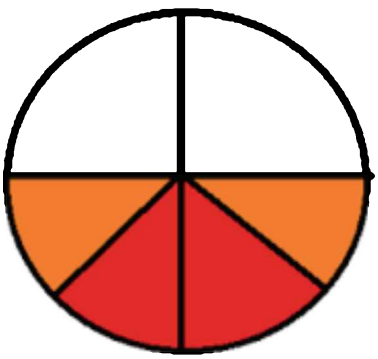
ساعد الطلاب على العودة إلى الدرس والتأمُّل فيه، وفي أدوارهم التي قاموا بها (لاعبين ومدرِّبين).	شجِّع الطلاب على التأمُّل في العلاقة بين الكسور في صورتها البصرية، وفي صورتها الرياضية.